Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما لم يعلن أحد عن رغبته، التقط الأوراق ووضعها في جيبه.

أمّا ما تبقّى من الصرّة فامتزج بأوساخ الدرج.

- ٤ -

اتكأت "روث" على اللوح، وقرأت أولاً وثانياً. ولكي تتمكّن من إيصال الريشة إلى ما تبقّى من حبر في المحبرة، وضعتها فوق السدادة، بعد أن ارتجلت مسكة ريشة بربطها الريشة بقلم الرصاص. انحنت (فوق الصفحة البيضاء من الدفتر الذي قد اشترته من مقهى فرنديز بخمسمئة ريس) وبدأت تكتب بعناء. لقد تعلّمت، بالكاد، أن تقرأ وتكتب؛ وما من عملٍ يبدو لها أكثر صعوبة من الكتابة... ولكن، ما العمل؟ كان العرق ينضح منها كحمّال في المرفأ، والريشة تصرّ، وهي تجهد في صياغة كلماتها:

"نسخة من سلسلة القديس أنطونيوس"

أكمل هذه السلسلة، وأرسلها إلى ثلاثة عشر شخصاً ممّن يتمتعون بالذكاء، والإرادة الطيبة، وتمنّى لهم السعادة والهناء. لقد أطلق هذه السلسلة في فرنسا، بجنّد أميركي، وهي مدعوّة أن تدور حول العالم موحّدة بين المؤمنين بالقديس أنطونيوس. بعد مرور أربع وعشرين ساعة على امتلاكك هذه الرسالة، إنسخها إذا أمكن، وأرسل النسخة إلى شخص من محيطك. لا تقطع هذه السلسلة،والقديس أنطونيوس سيلبّي كل حاجاتك، ولكي يخصّك صانع المعجزات الممجّد، القديس أنطونيوس البادواني بأعاجيبه الكبرى، إقرأ "النؤمن" ثلاث عشرة مرّة في النهار، واكتب ثلاث عشرة